

فيلم بوليسية للأولاد

لفنر أبو طرطور



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)



## بداية رحلة



المهندس نيه

كان " زنجير " ينظر  
أمامه في ضيق شديد ، وقد  
تدلى لسانه خارجاً من فمه ،  
وأخذ ياهث وهو يشعر  
بالعطر . . ولم يكن أمام  
" زنجير " شيء يتفرج عليه  
إلا مساحات واسعة شاسعة  
من اللون الأصفر . . فقد  
كان يقطع الصحراء الغربية

راكباً سيارة « جيب » مع المغامرین الخمسة ، والشمس الحامية  
تصب على الصحراء شواظاً من نار ، والرياح ساكنة ولا صوت  
يتردد في الفضاء الواسع إلا صوت « موتور » السيارة وهي تشق  
طريقها بصعوبة على الطرق غير الممهدة .

وبجوار " زنجير " جاست " لوزة " وبعدها " نوسة " ،  
وفي مقابلهم جلس " نخخ " و " محب " و " عاطف " . .  
وكانوا جميعاً في تلك اللحظة يفكرون في الشيء نفسه . . هذه الرحلة



إلى العالم المجهول . . . عالم « أبو طرطور » .

ما الذي دفعهم إلى هذه الرحلة الشاقة . في هذه الصحراء الموحشة . في هذا الجو الحار . . . في طريقهم إلى « أبو طرطور » بعيداً عن « القاهرة » بنحو ٨٠٠ كيلو متر ؟ !

كان السبب دعوة غير جادة من المهندس « نبيه » عم « نخنخ » . فقد كان في زيارتهم وأخذ يتحدث عن « أبو طرطور » كأنه يتحدث عن عالم مسحور ، إلى ، بالأسرار . . . وقال المهندس « نبيه » : دعك من مغامرات المدينة وما فيها من سيارات وعمارات وعصابات . . . وجرب مرة أن تدخل الصحراء بعالمها المثير . . . وغموضها وأسرارها .

كان المهندس « نبيه » يضحك ويسخر . . . ولم يظن لحظة واحدة أن « نخنخ » سوف يقبل هذا التحدي ويصحبه في هذه الرحلة . . . ولكن « نخنخ » قال في هدوء : إنني على استعداد إذا سمحت لي باصطحاب بقية أصدقائي . . . وأظنهم جميعاً سيسعدون بهذه الرحلة .

كانت مشكلة « نخنخ » أن يحصل على موافقة أسرة « محب » و « نوسة » وأسر « عاطف » و « لوزة » . . . ولكن عندما تأكدت الأسرتان أن الأولاد سيكونون في رعاية

المهندس « نبيه » . وأهم سيستفيدون من هذه الرحلة معلومات هامة عن الحياة في الصحراء والمتاحم التي بها . وافقت الأسرتان على الرحلة . . . وعندما انتهت إجازة المهندس « نبيه » واستعدت القافلة للسفر . . . كان الأصدقاء الخمسة ومعهم « زنجير » يركبون مع بقية أعضاء الرحلة سيارة إلى « أسيوط » . . . ومنها أخذوا طريقهم إلى « واحة الخارجة » التي بدءوا رحلتهم إليها في الصباح الباكر ليقطعوا نحو ٢٠٠ كيلو متر في الصحراء بالسيارات .

نظر « نخنخ » إلى ساعته ، لقد مضت نحو ثلاث ساعات منذ خرجوا من « أسيوط » . . . فإذا كانت السيارات تسير بسرعة نحو ٥٠ كيلو متراً في الساعة . فقد قطعوا ثلاثة أرباع الطريق ، وبقيت نحو ساعة وبعصاؤون إلى الواحة حيث يقضون الليل . . . ثم يبدءون الجزء الخطير والخيف من الرحلة إلى « أبو طرطور » . . . ولاحظت « لوزة » أن المهندس « نبيه » - الذي كان يجلس بجوار السائق - يدور برأيه ناحيتهم ويشير مبتسماً إلى ناحية اليسار . ومدت « لوزة » رأسها من السيارة ولفقت نظر الأصدقاء لما يشير إليه المهندس . . . وكما كانت دهشهم عندما شاهدوا بحيرة من الماء في قلب الصحراء .



الشمس بزاوية معينة على الرمال فيبدو للمناظر من بعيد أنه يرى بحيرة من الماء . . والحقيقة أنه مجرد سراب . وقد خدع هذا السراب الكثيرين من رواد الصحراء فساروا تجاهه وكلما اقتربوا منه ابتعد . . وكثير منهم مات عطشاً .

ابتلع "عاطف" ريقه بحركة مسدوعة وقال : إنني على كل حال أكاد أموت عطشاً بدون سراب . ابتسم الأصدقاء وقالت "نومة" : في رحلات الصحراء لا يستطيع الفرد أن يشرب كما يشاء . فكمية الماء مقسمة على مواعيد محددة بحيث تكفي الرحلة حتى الوصول إلى المكان التالي الذي يوجد به الماء وهكذا !

عاطف : ومتى نصل إلى المكان التالي ؟  
تخنخ : لقد كنت أفكر مثلك بالضبط . . ووجدت أن أمامنا نحو ساعة حتى نصل إلى «الواحة الخارجة» حيث نقضي الليلة ، ثم نبدأ غداً صباحاً رحلتنا إلى «أبو طرطور» . ولن نموت عطشاً طبعاً ، فقد أكد العلماء أن الإنسان يستطيع أن يعيش نحو ثلاثة أيام بدون ماء ! وإذا ظل ساكناً بلا حركة فقد يعيش فترة أطول .

وتحس "عاطف" رقبته فضحك "حجب" قائلاً :



أشارت "لوزة" إلى الأصدقاء قائلة : انظروا . . بحيرة من الماء في قلب الصحراء . . شيء مدهش !  
قال "تخنخ" مبتسماً : لو ذهبنا إليها لما وجدنا شيئاً على الإطلاق .

لوزة : لا أفهم . . سنجد ماء طبعاً !

تخنخ : أبداً . . إنها مجرد سراب ! !

لوزة : ما معنى سراب يا "تخنخ" ؟

تخنخ : إنها ظاهرة طبيعية تظهر في الصحراء عندما ترتفع



عندما تصل إلى « الواحة الخارجة » تستطيع أن تملأ بطنك بالماء  
مثل الحمل .

وعاد الصمت يلف الصحراء عدا صوت السيارة وهي تقطع  
طريقها جاهدة في اتجاه الواحة التي أخذوا يقربون منها تدريجياً .  
وفي العاشرة كانوا على مشارف الواحة . . وفتح الأصدقاء  
عيونهم على مشهد الترع في وسط محيط الرمال الأصفر . .  
كان منظرًا لا ينسى . . النخيل وأشجار الزيتون . . وعيون  
المياه . . والحمال . . والسيدات المحجيات ، كلها مشاهد لم تمر  
بهم من قبل .

وانجسوا إلى استراحة الشركة حيث اغتسلوا وشربوا الشاي  
العربي . . وتجدد نشاطهم . واستأذوا المهندس " نبيه " في  
جولة يقومون بها في الواحة الصغيرة فأذن لهم . فانطلقوا فرحين إلى  
شوارع الواحة الضيقة ، وبالإضافة إلى ما شاهدوه من معالم الحياة  
البدوية في الصحراء ، تفرجوا على كثير من الآثار الفرعونية  
والرومانية في الواحة .

وعادوا ساعة الغداء وهم في غاية الجوع ، فقال لهم المهندس  
" نبيه " ضاحكاً : لا تأكلوا كثيراً .

عاطف : إنني ميت من الجوع . . وسألهم كل ما أجده .



كان منظر الواحة لا ينسى . ولأول مرة تمنع عيونهم على مثل هذا الجمال



نبيه : ذلك سيفوت عليك فرصة عشاء شهى !

عاطف : أى عشاء ؟

نبيه : لقد دعانا أحد أعيان الواحة إلى عشاء في الهواء

الطابق حيث يتم أمامكم شواء خروف !

صغفت " لوزة " قائلة : ذلك شيء مثير !

نبيه : ولذيذ أيضاً .

عاطف : مع هواء الصحراء ، وتعب الرحلة أستطيع أن

أتغذى جيداً ، وأن أكل الخروف أيضاً .

وبين الأحاديث والتكاث تناولوا غداءً خفيفاً استعداداً

للعشاء . وبعد أن ارتاحوا فترة من الوقت ، حضر أحد رجال

البدو ، ودعاهم لاصطحابه خارج الواحة . .

كانت الشمس تغرب . . والقمر يصعد . . وبدأ مشهد

الصحراء جليلاً ومهيياً ، حتى إن " نوسة " أحست برعدة

لا تدري سببها . . ثم مضوا سائرين حتى غادروا الواحة ، ومضوا

في طريق كانت تحف به بعض الآثار القديمة . ثم سمعوا صوت

مزامير يرتفع في اتجاه اليمين . . وعندما انتهى الطريق ، شاهدوا

خيمة كبيرة مفتوحة الجوانب مقامة على مساحة كبيرة من الرمال

التي فرشت بأنواع « الأكلمة » التي تصنعها الواحة . . وكانت

هناك أكثر من نار مشتعلة ورائحة الشواء تملأ الجو .

كان المنظر فريداً لا ينسى . . ووقف الأصدقاء لحظات

ومعهم بقية رجال الرحلة يتفرجون في إعجاب ، ثم اتجهوا إلى

الخيمة الكبرى حيث كان بعض رجال البدو يشركون في لعبة

السيف ، وقد ارتفع صوت الطبول والمزامير تحمى وطيس اللعبة

التي تحولت بالحماس إلى شبه معركة حقيقية .

وتنمى " محب " لو أنه أحضر آلة التصوير في هذه

اللحظة لبصور هذا المشهد . ثم أقبل الشيخ الداعي فسلم

عليهم ، ودعاهم للجلوس بجواره أمام الخيمة حتى ينتهى الطعام .

هبطت الشمس تماماً ، وارتفع القمر . . وزاد لون التيران

توهجاً واشتد حماس اللاعبين ومالت " لوزة " على " نوسة "

قائلة : شيء مثير جداً هذا العالم !

نوسة : فعلاً . . بعيد عن السيارات والقطارات ومغامرات

المدينة .

لوزة : من يدري ؟ لعل هناك لغزاً صحراويًا في انتظارنا !

ابتسمت " نوسة " وردت : هل هناك ألغاز صحراوية



أيضاً ؟ ! إنك مدهشة يا " لوزة " في تفكيرك .

لوزة : إننا لم نشرك في الغاز صحراوية !

نوسة : لغز واحد ! وكانت مطاردة بيننا وبين خاطف

الأميرة الصغيرة . . هل تذكرين ؟

لوزة : طبعاً في لغز " وادي الذئاب " ولكن لم يكن هناك

لغز صحراوي بالمعنى الصحيح . . لقد كان جزءاً من مغامرة !

كان الأصدقاء الخمسة يجلسون بين عدد كبير من رجال

البدو الأشداء المسلحين بالخنجر والسيوف ، ومعهم أفراد

الرحلة من مهندسين وسائقين . . وكان المهندس " نبيه " يجلس

بجوار الشيخ الذي دعاهم . . أما " زنجير " فقد جلس قرب

النيران يبغلق في الحروف المشوي ، وتخيله ينطلق خلف عظمة

ساختة سيفوز بها حتماً ، وربما يكون أكثر من عظمة . .

قطعة لحم مثلاً .

كان الحقل مستمراً والأصدقاء غايبة في السعادة ، عندما

دخل شخص الخيمة فنظر حوله ثم اتجه إلى المهندس " نبيه "

وصافحه مسرعاً ثم مال عليه وأسر في أذنه بوضع كلمات ، فقام

المهندس ، ولاحظ " تختخ " أن على وجهه علامات انزعاج

قوى . . وخرج " نبيه " ولم يعد بعد أن أرسل من يعتذر عن

غيابه إلى الشيخ . .

وضع لحم الخراف المشوي أمام المدعوين . . وكان عددهم

قد تناقص بعد أن قام عدد منهم ولحق بالمهندس " نبيه " . .

وأقبل الأصدقاء على الطعام بشهية إلا " تختخ " الذي كان

يحس أن الأمور لا تسير على ما يرام ، وأن علامات الانزعاج

التي شاهدها على وجه عمه تعني أشياء غير سارة .

انتهى العشاء . . وفاز " زنجير " بكمية من اللحم لم يعلم بها

طول حياته ، وعندما كان يسير خلف الأصدقاء في طريقاً

عودتهم إلى الاستراحة تمنى أن يبقى في هذا المكان ، حيث

الخراف المشوية ، مدى الحياة .

وبينما كان الأصدقاء يتبادلون الحديث حول هذه السهرة

الرائعة ، كان " تختخ " يسير مسرعاً . . فقد كان يريد أن

يصل إلى عمه بأسرع ما يستطيع ليعرف ماذا حدث ، ولماذا

انصرفت عمه بدون إكمال السهرة . . لم يكن يشك لحظة أن هناك

أسباباً قوية . فما هذه الأسباب ؟ هل هي متعلقة بالمغامرين

مثلاً ، أو بالعمل أو بشيء آخر ؟ !

ووصلوا الاستراحة . . وكم كانت دهشتهم عندما لم يجدوا

المهندس ، ولا فريق الرجال الذين حضروا معهم من « القاهرة » . .



ولا السيارات أيضاً . . لم تكن هناك سوى سيارة واحدة وسائق واحد، وكأنت في انتظارهم مفاجأة محزنة . . لقد ترك لم المهندس " نبيه " ورقة موجهة إلى " تختخ " وإليهم جميعاً طبعاً . أخذ " تختخ " يقرأها على الأصدقاء :  
ولدى العزيز " توفيق "

لأسباب خطيرة وخاصة بالعمل اضطرت إلى السفر فوراً إلى « أبوطرطور » . . فأرجو أن تستمتعوا بالسهرة . وستبقون في « الواحة الخارجة » ثلاثة أيام أخرى ، فإذا لم تصلكم مني رسالة فعودوا إلى « القاهرة » ولا تنتظروا . . إنى لا أعرف منى سأعود مرة أخرى . . فاتصل بمنزلى وأخبر زوجتى بدون أن تشير قلقها وإلى اللقاء .

عمك

" نبيه "

سمع الأصدقاء الرسالة صامتين . . وعندما انتهى " تختخ " من قراءتها نظروا إليه، ولكن وجهه الهادئ لم يكن يحمل أى تعبير !

## قرار خطر

كان الأصدقاء يجلسون في الاستراحة ومعهم " زنجير " ، وكان " تختخ " يمسك بالورقة في يده ، وقد بدت عليه علامات الانشغال والتفكير . . ومضت فترة ثم قال " تختخ " : ما رأيكم؟ ردت " نوسة " : لا أعتقد أن هناك أى رأى . لقد طاب



عم بركات

منا المهندس " نبيه " أن نعود بعد ثلاثة أيام إلى « القاهرة » . . ولا بد أن نعود !

لوزة : رأى ألا نعود . . سنتنظر حتى تصلنا منه رسالة .  
محب : وهل لنا رأى في هذا الموضوع؟! إن المطلوب ليس رأينا ، ولكن رأيك أنت يا " تختخ " ، فهو عمك وأنت أدري به .

نظر " تختخ " إلى " عاطف " ، فقال " عاطف " :



بمجموعة الرجال الذين كانوا معنا ؟

الفراش : لا أحد سوى السائق .

تختخ : وهل تعرف أنت ما في هذه الرسالة ؟

الفراش : لا . . . إنني لا أعرف القراءة !

وصرف "تختخ" الفراش ثم التفت إلى الأصدقاء قائلاً :

إن قراري فيه كثير من المخاطر . . لهذا ليس من المطلوب منكم

أن تتفقوا معي فيه ، بل إنني أقترح أن تعودوا جميعاً إلى

« القاهرة » !

أسرعت "لوزة" تقول : وأنت ؟

تختخ : أنا سوف أتجه إلى « أبوظرطور » !

لوزة : وأنا معك !

نوسة : وأنا !

عاطف : وأنا !

عجب : وأنا أيضاً !

ساد الصمت لحظات ثم قال "تختخ" : إن تعليمات عمي

أن تنتظر ثلاثة أيام ثم نتجه إلى « القاهرة » إذا لم تصلنا منه

رسالة . . . ورأى أن نتجه غداً صباحاً إلى « أبوظرطور » . . .

فمن الواضح أن هناك مشكلة خطيرة تواجه عمي ، وأعتقد أننا



رأى إذا كانت هناك حفلة

لاكل ليلة مثل هذا الحفلة

فيجب أن نبقى شهراً !

لم يضحك أحد طبعاً .

ولاحقاً ابتسم ، إلا "زنجير"

الذي هز ذيله علامة الموافقة

على البقاء . . . كأنما فهم

ما قاله "عاطف" .

لم يتحدث "تختخ"

ولكن استدعى فراش

الاستراحة وسأله : هل قرأ

أحد هذه الرسالة غبيري ؟

رد الفراش : لا يا أستاذ . .

لقد طلب مني المهندس

"نبيه" أن أسلمها لك أنت

شخصياً ، فلم يرها أحد

إلا أنت .

تختخ : ومن بقي من



نستطيع المساهمة في حل هذه المشكلة .

لوزة : وماذا ننتظر حتى الصباح . . لماذا لا نسافر الآن ؟

تختخ : لنسأل السائق .

وأسمع " عاطف " باستدعاء السائق فقال له " تختخ " :

لقد ترك لنا عمي رسالة وغادر الواحة إلى « أبوطرطور » . . هل

تعرف ما في الرسالة يا عم " بركات " ؟

رد السائق : لا يا أستاذ !

قال " تختخ " : إن الرسالة فيها تعليقات من عمي أن نبقى

هنا ثلاثة أيام ثم نتجه بعد ذلك إلى « أبوطرطور » ولكننا قررنا

أن نسافر الآن ، فما رأيك ؟

السائق : لا أستطيع يا أستاذ . لقد هبط الليل ، ونحن

نسير خلف آثار السيارات التي سبقتنا إلى « أبوطرطور » . .

فليس هناك طريق مههد ، ولكنها مدقات في الصحراء !

تختخ : إن القمر ساطع !

السائق : ضوء القمر لا يكفي !

تختخ : وكيف سافر عمي مع بقية البعثة ؟

السائق : إن معهم خرائط ، ومعهم دليل من البدو .

تختخ : هل نستطيع السفر صباحاً ؟

السائق : ممكن طبعاً ، وإن كان في ذلك مخاطرة . . فعادة

تقطع هذه المسافة في شكل قافلة حتى إذا تعطلت إحدى

السيارات ساعدتها السيارات الأخرى . . كذلك هناك خرائط

للطريق ودليل يعرف المنطقة !

تختخ : دعك من المخاطر ، سنبدأ رحلتنا في الصباح

الباكر . . السادسة تماماً . . فكن مستعداً في ذلك الوقت .

السائق : سأقوم الآن بشحن السيارة بالماء ، وملء خزائنها

بالبترين وسأكون مستعداً في السادسة .

تختخ : شكراً لك !

وعندما انصرف عم " بركات " قال " محب " : هل

عندك تصور لنوع المشكلة التي يعاني منها عمك المهندس

" نبيه " يا " تختخ " ؟

تختخ : لا . . ولكنني أرجح أنها مشكلة خاصة بالعمل .

وما دمتنا قد قطعنا الجزء الأكبر من الرحلة « القاهرة - أسيوط »

و « أسيوط - الواحات » ، ولم يبق سوى خمسة وستين كيلومتراً

ونصل إلى « أبوطرطور » فلا بأس من الذهاب ما دام هذا كان

هدفنا الأصلي . وفي الوقت نفسه سنقوم بما لنا من روح المغامرة

بالاشتراك مع عمي في حل المشكلة إذا كانت من النوع الذي



عرف كيف حدها

وسه وركب حجاج . لو أن عمك كان يتصور أن

لأبيه وثقة ما دلت حدها معه

حجاج . لو أن عمك كان يتصور أن

أن نبتعد عن مشاككتهم . ولكنني أعتقد أن لنا خبرة لا تقل عن

خبرة الكبار في حل المشاكل . ثم إن هناك مسألة أخرى .

أبى أحب عمي " نبيه " جداً ، ولا أتصور أن يكون في

مشكلة ولا أتدخل فيها .

حج : عندي اقتراح . . لماذا لا نطلب من الشيخ أن

يعطينا دليلاً ليرشدنا في الطريق ؟

حجاج : إنه اقتراح معقول ، فإذهب أنت لمقابلته .

وأشرح حج : نعم ، شيخ . وحسن رأيك .

يتصوره ثم مات . وقد وقع في حرج .

و "عاصب" في حرج . وقد وقع في حرج .

نوع المشكلة التي وقع فيها المهندس " نبيه " .

وحضر "حج" ولم تكن ملامح وجهه تشر بالخير . .

وقال : لقد فلتت لشيخ وعذر أن عدد الأدلة قليل .

فلم يذهب هادئاً مع بعثة مهندسين إلا ثلاثة منهم واحد

موجود في «أبوطرطور» وواحد مع المهندس " نبيه " . .

أما الثالث فقد سافر إلى أسيوط ولن يعود قبل يومين

باعتباري عن لأبى . لأنه فترة ثم قال "حج" :

في رأيي أن نذهب . دليل . ما دمت هناك نرى بنفسك أن

تدلنا على الطريق !

حجاج : هو رأي أبى . ربما في ذلك من محضرة

شبهه .

حج : إن المرافقة ليست كبيرة جداً . خمسة وستون كياو

من كعب سود . وبعد . لن نرى قطع حدها من قبل .

تخضع : هيا ننام . . حتى نستيقظ في الموعد .

.....

في السادسة صباحاً كنت أسيارة تحمل لأصدقائه وانقطع

صوتي ووجهه أشد كفة مني . وقد وقع في حرج .

حجاج : ووجهه أشد كفة مني . وقد وقع في حرج .

وقال : هو الحرج . وقد وقع في حرج .

وقال : هو الحرج . وقد وقع في حرج .

حدود مائة

.....



اصريق الرمي وقد جلس "تخخ" حوره . وحس منه  
الأصدقاء في المقاعد الخلفية ومعهم "زنجور" وهو غير سعيد  
بده ارحلة الصحراوية التي لا يرى فيها سوى الرمال .

مضت نحو ساعة . . وبدأ الأصدقاء يحسون بالاطمئنان  
في أنهم سيصلون إلى "وصرطور" بعد عشرين . ولكن  
طماثيتهم أحدث نهز مع هبوب ريح عربية خفيفة أحدث  
تحرك الرمال . ولم تنص سوى ربع ساعة أخرى حتى تحولت  
الرمال إلى عاصفة قدمة من غرب كإعصار . وبدأت الرمال  
تغذي إلى السيارة تسمع وجود الأصدقاء وتصيق أصواتهم وتهب  
عبرهم

وبعد حصص قد سائق . إلى لا أكد أي شيئاً أدى  
ومن لأفضل أن وقف السيارة . ووقفت السيارة وسط العاصفة .  
والرياح ترعج . والرمل والحصى تدق حونها في عصف . وعصر  
"تخخ" حشمه فوجد لأصدقاء قد اتفق بعضهم بعض .  
بينما ألقى "زنجور" بنفسه في قاع السيارة وأخذ يلهث مليلياً  
لسانه .

سأل "تخخ" سائق وهو يمسح وجهه تسديه . كم  
تستمر هذه العاصفة ؟ رد السائق في صيق : لا أعرف . هي

تست حيراً جو لصحراء . . وأب كات لمدة التي ستستمر  
فيها . فربني أعنف أنها ستمحو آثار السيارات التي كسير  
عند . وسصبح في موقف عصبوب .

"حس" "تخخ" بالخوف يتسرب إلى قلبه . على غمسه  
وعلى لأصدقاء الذين بقي منهم في هذه الصحراء لتفاحية . وفي  
هدا موقف اصعب حيث لا يمكنهم التقدم إلى الأمام أو  
العودة إلى الخلف .

ولتقت عيب "تخخ" بعيني "لورة" في طلام السيارة  
خفيف . وانسما بدون كلمة واحدة . وقد كان كل منهم  
يشجع الآخر .

سدرت العاصفة . والسيارة وفنت في مكانها . . والرياح  
تفصت . والأصدقاء ما كرون وشدت دهشة "تخخ"  
لأن عم "بركات" سعرق في الهواء وهو جالس إلى عمدة  
قيادة . وأحدث عيون الأصدقاء وحاوهم ناهب وتعطو  
حدهم . . وأصغر . . وشعروا ناهبهم "زجر" - أنهم  
يعرقون في حر الرمال وأموج ريحه التي لا تنهي .

وبعد نحو ساعتين بدأت الريح تخف تدريجياً . . ثم  
صممت لصحراء تماماً وتحرك "تخخ" في مكانه . وأحس



أنه مدفون تحت طبقة كثيفة من الرمال به سمع حين  
 فتح الباب . . واضطر الأصدقاء إلى الخروج من  
 وأصيبوا بالفرع جميعاً عندما شاهدوا ما حمله العاصفة . .  
 لقد زدمت حياها حين سقطت مرة . . ونو سبب  
 فترة أخرى لدفنها تماماً .

وقف الأصدقاء حول السيارة ينظرون إليها في أسى .  
 ثم يمدون أنصرتهم ، وحدهم ولا يحسبون للأثر من كرو  
 يسبرون عليها أية علامات . . ولم يتحدث أحد ، ولكنهم فقط  
 تبادلوا نظرات مرتعدة .

وبعد محاولات مفضية للخروج من الدافدة ، ظهر عم  
 " ركب . . ووقف جوارهم ينصت لبيته . . وصار ينسى  
 قال ببساطة . . لن تتحرك مرة أخرى !

وأحس نوح " هذه الكلمات يوقع في نفسه لم يشعر  
 تشبه في حياها . . فهو أنه حصر رهيب هو ، لأصدقاء ، وسبب  
 حشر لا قبل لهم بدفعه ولكن نوح هو كثرهم سدوعاً  
 وحرارة يضر في ساعتها واحدة . . هل سمع شكك صبور  
 " إن ساعة ، . . ساعة . . وثي . . يمكن أن يحدث  
 بالسيارة قبل أن يهبط الليل !



انفت عم " بركت " إليه قنلا : وكيف نتحرك ونسيارة  
مدفونة في الرمال ؟

محب : سنزيل هذه الرمال فوراً . . هاتي يا " نومة " الشاي .

وأسرعت " نومة " لإحضار " ترمس " الشاي الساخن .  
وسرعان ما دبرت كوكب شاي على الجميع . على حين فر  
" زحر " بكهنية من التمتع وبعض . . وبعد استعش  
بجميع وقال : " هاتي " . ورحباً كلمة " بركت " . عليك  
أن تجرب الموتور . . وعلياً أن نزيل الرمال .

محب : حسناً ثلاثة فستصحبهم . وأحضره بعض أدوات  
من السيارة . ثم انهمكروا في إعداد الرمال عن سيارة . كانت  
الرمال نومة . وقد أحاصت بالسيارة وكأني سمعت مصدور .  
ولكن عزيمة الأصدقاء الخمسة كانت أقوى من الأسمنت . .  
وأخذت يديهم بعض سرعة برعم الشمس الحارقة التي صمت برها  
عليهم . . وشيئاً فشيئاً بدأت الرمال تدور حول سيارة .  
ومحاولات تصهر . وبعد فترة مصيبة من عمل درب كوكب  
اشي مرة أخرى . وبعد فترة استراحة قصير عد مع مرور  
يعمدون وكان " زحر " يجري بعيداً عن السيارة يتشمم الأرض

هنا وهناك ثم يعود . . وفجأة دوى في صمت الصحراء صوت  
الموتور وهو يكرر . . وظهر وجه عم " بركت " مبتسماً  
وهو يقول : لقد دارت !

عم : وح من الطمأنينة المجموعة الصغيرة . ولكن فجأة  
ور . . . إذا ريت الرمال كلها . . ودارت السيارة .  
فمن ينذهب وأمس هناك طريق واضح نسير عليه ؟  
شعرت كأن ك . . فتنددت الطمأنينة . . وساد  
صمت . .







تعدا فاسد بسا مسد من سبب شني مثير شكك و  
 "تخرج" لقمه واسيرة غصني لا يسع في تحت بقايا  
 اذ على اصحدر، سوي صوب محركي هادي

ومصت ساغاه وهم سجهول بن ساسه حسان باااا و  
 اية علاه ت باحد مامهم وبادا فون بسحب بن غروب  
 وعندهما مقصب من غدا حدي وهم مقصوب من طريق ان طريق  
 حسي يري "رأب" بادا لأصداق، يداون راهوسهم ويحسون  
 وفجأة ولأول مرد مند بسا رحمتهم شجوة اع حرك  
 رأسه في فوق واحد شمه نحو ثم فون ساها طويلا  
 ثم صوماً ولقب به "تخرج" ومرة أخرى ففان حرك  
 ساجه ثم حور ففكر من سيرة فون "تخرج" ففان  
 ... رده

ووقمت سيره وذا بسطار حرك . ففان ففان ففان  
 ان رما ثم در حور سيرة ينشمو حو وصدق حرك  
 وصاح "تخرج" بركاب "اسعه" ودر حركه ومصامت  
 سيرة تنع "حرك" في طريق منحرج حرك من ساجتصا  
 وذا تمعت وفجأة صاح "تخرج" في فوج عامر  
 هات هات اااا وشار بن مجموعة عبده من سيرات كات





تف بعد سماع أحد الخبر  
وزاط الأصدقاء وارتفعت  
أصواتهم . . لقد أدرك  
" ربح " " نبيه " تأهون وأنهم  
يبتزون عن المعسكر . .  
وستص تسم رائحة  
الحياة .

كان ظهور الأصدقاء  
مفاجأة للمهندس " نبيه "  
ومن معه من المهندسين  
والسائقين والعمال . وقد  
عصب مهندس في البداية .  
ولكنه نسي كل شيء بعد  
لحظات وعاد إلى العمل ،  
وكان وصحاً أنه مشغول  
بمشكلة " هامة " . وكان هذا  
هو سبب إصرار " تختخ "  
أن يقابله فوراً .



كان المعسكر مكروباً من مجموعة من السيارات . كل واحدة منها تحرك منظوره شهرة بسكن . وهي شبه سرفاً متحركة على عجل . وبعض هذه منظورات كان معدل أحد حب كان لمهندسون معدلين في تحرك عبيت اني متخرج من الجبل ، وبعضها كان مطابيح . . وبعضها غرف نوم . وكان كل شيء يدور بالكهرباء من مولد كبير وكان يبدو يعيشون في خيامهم كالمعتاد .

واحد "تختخ" إن مقصورة لمهندس . شبه شادي كان يجلس وتماه مجموعة من حرائق منظمة لعمل كان ممكناً عليها يعمل وقد بدا عليه الإرهاق . . وعندما دخل "تختخ" رفع المهندس "نبيه" رأسه إليه وقال : لولا حسن حكم لا اختفتم إلى الأبد في الصحراء . . إن "زئخر" في الحقيقة أنقذ حياتكم . .

قال "تختخ" : لقد أصررتنا على الحضور لمساعدتك ! نبيه : مساعدتي في أي شيء ؟  
تختخ : لقد تركتنا في الواحة وحضرت إلى هنا بسرعة . . وكان وصحاً شيناً ههنا . في حدث . . . . .  
وضع "نبيه" يده على رأسه ، ثم عاد وأشعل غليونه

دور . . . هناك شيء خطير قد حدث !  
تختخ : إنني أريد أن أعرفه .

نبيه : سأقول لك . . تعال بجانبني !

وتسرع "تختخ" يتفق حوار المهندس يادي أشار إلى حريته . . . . . ووضع أصبعه على وجهه وحركة من لسان إلى أظفاره . . . . . شاد هو حسن . . . . . وهو ليس مخرب حسن كنهه حسن تحيصة به . . . . . ثروة صحة جداً . . . . . فهو ليس مكروباً من رمال أو الصخور . . . . . مكروب من دوستات هاهنا مدة أسابيع . . . . . وسكنت مهندس به "لحظات ثم عاد يقول : وعندما اكتشفنا هذا الجبل لم يصدق أحد . . . . . صحة آنية لم يصدق في ٢٠٠٠ . . . . . ٣٠٠٠ مدون من . . . . . ولكن تصور حجم هذه الآفة . . . . . ذكر مشرع . . . . . نعلم بالموسسات لا يربط . . . . . على ١٨ ملدوب من . . . . . نعلم معرفة حتمتها . . . . . وتقدمت هرهص

لتحويل المشروع !

تختخ : إن ذلك شيء عظيم حقاً . . . . . ولكن أين المشكلة التي طرأت ؟

نبيه : المشكلة أن مجموعة الخرائط التي قضينا السنوات

نرسمها له . . الخرائط التفصيلية اخفت كلها !

ذهل "تختخ" وصاح : كيف ؟

نبيه : ليس هذا فقط ، ولكن اخفى معها المهندس  
علاء مستور عن رسم الخرائط . ومعهم "عشور" أحد  
أدلاء البعثة . وعندما تسبى واحدة حصر رسوب من معسكر  
وتحرفي لما حدث . وصطرت مركبكم سريعاً وحضور  
هنا باعتباري رئيس البعثة المسئول !

تختخ : وهل عثرتم على الرجلين أو الخرائط ؟

نبيه : أبداً . . ولا أثر يدل على مكان اختفائهما !

تختخ : ولكن ما الذي حدث بالضبط ؟

نبيه : كان بعدد من جرحاً معاً كل يوم لاستكشاف

الخرائط . . ومنذ يومين خرجنا ولم يعودا .

تختخ : أليس هناك مكان محدد يذهبان إليه ؟

نبيه : إن مساحة الجبل تزيد على ١٠٠ كياومتر مربع . .

وهو مختلف جداً كثير من الجبل . . ونحن نعلم أنه عبر

طريق وسر حدوده ٥ كيلو متر بين الجبل حيث ترتفع إلى

٥٠٠ متر . . قد كان المهندس "علاء" أكثر خبرة بهذا

الطريق . فهو بعدل في المشروع منذ . . . ولم يكن يستعد



كثير عن مسأوتي عمل . . ولا أدري ما حدث !

تختخ : وما هي استنتاجاتكم حول هذا الغياب ؟

قال "نبيه" بصوت حزين : ليس هناك سوى احتمال

واحد . حدثت بهر مدحني في جبل أدى من مئوضهم

ودفعهم ! لقد حدث في كل مكان . . وما ريت بحث ولكن مساحة

الجبل كبيرة جداً ، وأنا شخصياً بدأت أياس . .

تختخ : أليس هناك حيوانات متوحشة في الجبل ؟



نبيه : لم تقابل أي نوع من الحيوانات حتى الآن . .  
ولكن . .

وصمت لحظات ثم قال : ولكن هناك نوع من الحيات  
السمية تدعى " صرنا " وهي من أخطر خنثى وتدعى  
تفلس في دقات قلبه ولكن أو تهب أضواء البرق  
لغزير على حياضها من حيث لا يدركها على شئ ، كما  
قلت لك .

كنت الشمس قد مالت للغروب عندما خرج " تختخ " من  
من المقطورة وأخذ يمشي في ذلك معسكر في حده المقطورة  
حصصت به والأصدقاء كان معه أصدقاءه . . . . .  
سنتطع أن يحصل على " ديش " يد ويكن في هذه الصحراء  
تقوية كان الماء نقي من أن يصيب في لاسجدهم . . . . .  
ما يمكن لخصوه عليه صعب كورث من " . . . . .  
وعندما وصل إلى المقطورة وجد الأصدقاء جميعاً قد  
اعتسرو سائر لاسجدهم . ثم فندوه على أمرهم . . . . .  
اليوم الطويل .

وبعد أن اغتسل هو الآخر ، ألقى بنفسه على سريريه .  
وأطلق آهه بعد صويبة ثم اغتسل مرة أخرى . . . . .

عندما استيقظ " تختخ " سمع جرساً يذق في أنحاء المعسكر  
معاً بإعداد عشية . . . . .  
المقصود واحد واحد . . . . .  
منظوره نظرية التي كانت تخدمه كذبة بوجهه ، روى  
هم سريعاً ما . . . . .  
يعتق أحد منهم كذبة حتى لو كان في قلبه من هذبة معامرة  
في تضربوا فمدحسو جميعاً الكارثة التي وقعت ووقعت فيها  
انعته رحا واحرثه احامة بحس الكبير " أوطرصور " .

وعندما وصلوا إلى المقطورة كانت لأط في تحمل لقطعهم من  
الصحاح إلى رحل الذين حذر بهم مشرك في أصوات منحصرة  
وقد كانوا جميعاً يحسون بوقع الكارثة .

وعندما دخلوا ، أشار لهم المهندس " نبيه " ليجلسوا  
حوره . حده المقطورة وكو حوسى بهيه . . . . .  
ونسوا للحظات ما حدث .

وسهى عشية . . . . .  
بمرتبى الصحراء دون . . . . .  
همز ونوعه وحده كوماً من أرباب وحاسداً . . . . .  
" ونجر " بعد لحظات وهو يلحق فمه . . . . .  
وكان واضحاً أنه تعشى

حينئذ بكسبة لا بأس بها من لحم واعمص وقد عرف جميع  
الدور الهام الذي قام به في إنقاذ الأصدقاء .  
ودار حديث وأحدث لأسئله شيء على " حجاج " ولكن  
اللطيف لم يكن عنده معاديات كثيرة من تلك التي قد نالها  
المهندس " نبيه " .

وقت " وسه " : شيء مؤسف أن تأتي في هذا الوقت  
غير أنه سب  
عاصف . حتى أفصل بعد أن نخرج يوماً أو يومين أن  
يعود إلى الواحة وينتضي يوماً آخر من " أسود " .  
التي لا أحب العودة في هذا الجو الذي يجره عبء حرب

تختج : سأترك تحديد موعد عودتنا إلى عمي " نبيه " ،  
ولا أخص على كل حال أن أسبقني هذا صورياً .  
ووحده ظهر شبح في صوته يصر من حوهم وعندما  
قرب عرفوا فيه المهندس " نبيه " الذي حيرهم ثم جلس  
يجوارهم صامتاً .

فإن " تختج " ليقطع حبل الصمت : كنا نناقش يا عمي  
موعد عودتنا إلى " التاهره " . وقد شعرنا بصوت غير مرغوب  
فيهم في هذا الجو الحزين

رد المهندس " نبيه " : لا أبداً . . كل ما هالك أنه لن  
يكون عدى وقت أفصيه معكم . . بالإضافة إلى أن اختفاء  
الرحاين أشعرتني بخطورة هذا المكان عليكم ، وأفضل في الحقيقة  
أن نعودوا بعد يوم أو يومين سرعياً إلى " أسود " لإحضر  
جهات الأمن بما حدث .

تختج : وماذا تتوقع أن يفعلوا ؟  
لا شيء ، تقريبا . وقد بحثنا في كل مكان . وسنصل  
نحو حد ما يصبأ . فإن آتية نبيه التي كانت معهم لم تكن  
تلك التي نكس من يوم واحد . وقد أضمت صور راحة في نيل  
ولكن لم يعودا . . وقد أطلقنا الليلة . .

وقبل أن يبع المهندس حملته . عت صوت من حرب  
المعسكر وسمعوا صوتاً يصبح المهندس " نبيه " .  
المهندس " نبيه " ؟

ورفع " نبيه " صوته قائلاً : أنا هنا !  
ثم هب وقفاً . وقد بصعة رجل يعروب سحيبه وقال  
أحدهم : لقد عاد " عاشور " ! وجرى المهندس " نبيه " .  
زكاً لأصوات في تحة الرجل . وقال " تختج " لقد  
تحركت الأحداث !





وساد الصمت المكان ، ونكس الرجال رؤوسهم . . . وتمع  
في الصمت تحبب على الجمع صوت كراة . . . وفي مهندس  
" نبيه " بصوت مهلج : كيف ؟

قول " عاشور " بصوت فيه إغراء . ستمضي في هذة عجبنة .  
وحوال أوصوب ، به فتم أسطع . عاد " . . . " . . . وكان  
غير مصدق . كم كان لا يندج حتى سقط منه "

أجاب " عاشور " : نحو عشرين متراً :

وعدد صمت يات مكان وفي أحد حصرين من  
تستطيع الوصول إلى المكان الذي سقط فيه ؟

عاشور : لا .

تم صمت فله " . . . " . . . رينه وعدد يقول حكايبة ضوئية  
وهي باختصار أن المهندس " علاء " طالب مني أن أخرج  
لاستكمال رسوه حبل . وأحد . مع بعض الصعد وكية من  
الده والشي نكي يوم على أن يعود في لاء ، وسر مسره  
طويته وكان مهندس " علاء " سعيداً لأنه عثر على مصدق  
جديدة حده نوصفت . وأحد بفضله سرعة و . . . . .  
لعت نصره أما ساعد كثيراً في مضتة محبوبة . صائبي وقول :  
إننا بالتأكيد سنتمكن من العودة .

وسكت " عاشور " ليرشف من كواب الشاي ثم عاد  
يتمون . وبعد كثير وهو مهتم في تسجيل الرسوه وأخذ  
الغيبات . وعنده . حولت الشمس إلى ناحية اعرب ضابت منه  
أن يعود . ولكنه قال إن له سرعة أخرى في العمل فتركته .  
وكب منه ، وقت من صبحه وضابت منه أن يوقظني عندما  
يتاني من عمه . وعندما سبقت من يوم كان لظلام قد  
هبط وبصر حوب في أحد مهندس كان ذلك شيئاً لم  
يحدث من قبل .

وصمت عاشور " لحظات والصمت يلف المكان تماماً  
وقول . . . عدد فستعين حتى شمس كال من في معسكر . . .  
منه لأحد . . . . . حتى " بحر " كان يقف نحو  
ب . . . . . لا يديه ليه حربه

ومضي " عاشور " يقول : . . . فتم أسمع رداً . . . أخذت  
سيري في تحديات مختلفة هي غير عدي . . . . . وأحدث  
فكر . . . . . يكون قد عاد من معسكر وحده ؟  
وسعدت هذا حصر . . . . . أن يتركني وحدي

ويعود . . . ماذا حدث إذن ؟ وماذا أفعل ؟  
وسكت " عاشور " . . . . . في لإحداة ثم عاد يقول .



لم نسمع به غير ان تعرفت منه حديث . ولكن في حبي ان  
شراً مستصيراً قد وقع وفوررت ان في مكان حتى تصبح  
فلم يكن من يمكن بحث عنه . فقلت ان امر حتى  
تفجر . وبدأت بحث في كل مكان حزين . ولكن حدثت  
أثر على الأرض . تصبح . فهي أرض صحراوية جردة وظلت تسير  
هذا وهذا ولكن وقت مصيبي بعد ولادة . وفوررت عوده .

كان صبح " يتابع القصة كما لم يتابع شيئاً من قبل . .  
وقد كانت قصة مثيرة لأقصى حد . وعندما صرنا لأصدقاء  
بين كور بعين عن سنن . . يصح على وجودهم هفة  
لا تقل عن طمته .

ومضى " عاشور " يقول : ووررت ان في . .  
سرت طويلاً مع المهندس " علاء " ، ثم في أثناء البحث . .  
سرت في اتجاهات مختلفة فمقدت طريقاً تماماً . . وأخذت أجرى  
كاعينون . ولكن بدون جدوى . . وهبط الليل وأنا ما زلت أبحث  
عن الاتجاه الصحيح . بدون أن أعرفه . بورة أخرى قضيت  
الليل في مكاني على أمل . . ترسلوا في الصباح بعثات للبحث عنا .  
قال المهندس " نبيه " : لقد أرسلنا . . وأطلقنا صواريخ  
إنارة ليلاً .

في "عاشور" : هذه الصواريخ هي التي أنقذت  
حبي .

وعاد يكمل قصته : وقصيت الليل وحدي ، واستسلمت  
بسرعة . بعد تعب سوء الضوئيل في المشي وحري وضعا الخوف  
وبعض من اليوم من بدأت أسير مرد حري . وفجأة  
حدثت على بعد ورقة بصر على حرف صحرة مائه . فأسرعت  
بسرعة . فبدأت سبي لأمر ولكن عندما وصلت إليهم  
تبدد الأمل . وفوجئت بالحقيقة المذهلة . . فعندما أمسكت  
بالورقة عرفت أنها إحدى الخرائط . . ونظرت لأرى أين بقية  
الأوراق فلم أجدها . . وصعدت فوق الصخرة وأقيت بصره .  
من وقت حوييت من صحرة من سننعت أن أرى على صوة  
شمس مائة . وعلى . . وعشرين متر . مهندس " علاء " .

وقد انطرح محطماً على الصخور !  
وأحس " تخنخ " بقلبه يعنصر ، ويرأسه تدور وسمع  
من . . بسا في صوت عوي كأنه يأتي من مكان  
محيق : وكيف تأكدت من شخصيته ؟  
عاشور : لمي . . تصبح لم تصنع لاقترب منه مصدماً .  
فلم يكن من يمكن ان يروا . . ولكن عرفت من نبيه .

قميصه لأبيض و «شورت» لأصفر . كما أن لأورفي التي كانت معه رأيتها متناثرة حول جثته .

وعاد الصمت وامتد في هذه المرة فترة طويلة ثم عاد «عاشور» يقول : «فصلت بيني وبين عمي عمي محوسبي وعصبي أحول وصور إياه . ولكن عناء . وكان وصحاً أنه كان يسير وسقطت يده على شجر . أو أن أورفي حضرت معه وأسر - جثته وسقطت يده على شجر . شاهدت بصواريج المضيفة التي تصعد وهبوطها وسقطت وصول بيني وبينها»

انتهت القصة الحزينة وقال المهندس «نبيه» :  
! «عاشور» : «فماتت أمه الصبية . وفي الصباح سوف يكون لنا حديث آخر . فلا بد من موصلة البحث عن مكان «علاء» وبجولة سمعته لخرائط وبتذكرت اني كنت عند «علاء» !

والمقصود لاحق . وخرج الأصدقاء إلى الصحراء وفي صوة التمر . وأول ما يكتوبونه : «سنعود إلى قصة «عاشور» المؤلمة . لكن في إمكاننا أن نستعمل بعض صحراء هدي . . بقمره المضيء . ولكن كما وصفتي ولكن منها شكرك في

المقصود في سمعي . . وكان يجره يسير حذوها معاً حتى رأس هو الآخر .

وبعد عدد من الروايات في ك و - بين غايها في المساء في «تختنغ» : لا بد أن نشترك في البحث عن هذه الخرائط

على تعلق الجبال .

تختنغ : سنأخذ «زنجير» معنا . وبعد أن يتم بعض أرباب المهندسين «علاء» سيقامه من مكان إلى جده «عاشور» الذي يستطيع الوصول إلى مكان حثة «علاء» . وبعد ذلك من الممكن أن يبرز بعض رجال الجيش لإحصر الخرائط . . إن عمي المهندس «نبيه» مهم جداً .

ووه لأصدقاء بهوه وحيت حنج : ذهب إلى دورة المياه فسبقه الأصدقاء إلى المقطورة وعندما خرج ، حنج من دورة وجد نفسه يسير ناحية العيادة بحية حيث كان «عاشور» قد ذهب مع الطبيب . .

كانت عيادته عن مقصورة صغيرة . وكانت فيها مشويحة ومصابدة وفكر حنج : قبالاً ثم قرب بهوه ووهي



تحت نافذة المظفورة ووقف يستمع . . كان ثمة حبيب يدور .

سمع صوت غير صوت "عاشور" كان في لأصوات صوت الطبيب ينمو من حسن حصن استصفت حياء كبر هذه مادة الامه شخص عوث كان لا يدان يستص إله ولا يتمك من حركة . . . . .

أنتذاك من موت محقق .  
وجاء صوت "عاشور" : لقد استحدثت كبة الماء التي كانت معي باقتصاد شديد . . فقد كان معي زمزية ، وكان مع المرحوم المهندس "علاء" زمزية أخرى .  
وقررت ألا أسير إلا عندما أسمع من أقصى ذلك العطش .

صوت سار كنت . . . . .  
وحدثني عن شخصيات مساهمت عن سرادفك  
وعندما سمع "حجج" صوت أقدام الطبيب داخل المظفورة أسرع بحسب عجزه . ثم بقي في مكانه حتى غادر الطبيب مضطرباً .  
ولكن لم يكن هناك صوت يسمع .

كان حجج يظن أن يتحدث إلى "عاشور"  
حدثاً صوتاً كان في أسمة يدها يطرحه عليه .  
. . . . .  
وهكذا قرر "تختج" أن يعود للأصدقاء . . وأن يبيت الحديث مع "عاشور" إلى صباح الغد .

وعاد "تختج" ووجد الأصدقاء ما زالوا مستيقظين في صر عهده . . . . .  
مهندس علاء قد أرب فيه كذا . . . . .  
عن . . . . .  
وحدثني عن . . . . .

حجج : ألا أستطيع أن آتي أنا معك ؟  
حجج لا أدري . . . . .  
. . . . .

يوم حافل بالتعب والأخبار السيئة . وكذلك فعل " ربحر " الذي اختار مكاناً عند سلام المقطورة ونام .

سواء منبسط لأصداق في صباح اليوم كان  
لمعسكر ثمة حفرين . فتمت قسمة المهتمين " سبعة " رحلته  
إلى ثلاث فرق . وشرح " تخنج " بأية وضاب " .  
بصمهم من فرق " تحت " وحتى يصعدوا إلى  
" ربحر " وهو كتب بويستي مدرب " له حارسه ثم رده باسم .  
وإذا جعلته يشم قطعة من ملابس المهندس " علاء " فقد  
يستطيع العثور على جيشه .

وافق المهندس " نبيه " فقال " تخنج " : هل سيأتي  
" عاشور " مع " د المهندس " لا أدري .  
" نته مستمع حصور معاً " لا سوف ذهب لرفيقه  
اتجه المهندس " نبيه " ناحية العيادة ومعه " تخنج " .  
وعندما فتحوا الباب لم يجدوا " عاشور " فقال " نبيه " :  
به سببهم مكرراً وأعادهم عند الصباح يشربون شاي .  
يكثر من شرب الشاي في كل وقت .

وهذا كان " عاشور " عند الصباح يشربون كواً من  
الشاي . وبعد ذلك شاهد المهندس " نبيه " وقف حزيناً له

### فسأله المهندس : هل تأتي معنا ؟

عاشور . صعباً . . . لكم لن نستطيعوا الوصول .  
وبعد ساعة كانت فرق البحث مستعدة ، وبدعوا تسليق  
البحر . كانت مهمة شاقة حقاً . وأحسن " تخنج " منه  
بمحصه لأن " سبعت كثيراً ونحوه وهو يتبين . ولكن  
زعمته في الاشتراك في بحث حذونه يصمم على الذهاب . وكما  
قد أحصروه معهم قديماً من قديماً المهندس " علاء " .  
ليشبه " ربحر " . وهكذا وقف " محب " و " عاطف " و  
و " نوسة " و " لورة " يرددون أصواتهم لهم وهو  
بأرجح صاعداً أحول وحذونه " ربحر " ينشر برشاهه وفي  
الصخور .

ومضت حور ساعة . ثم حذت امعات الثلاث في الحول  
وعاد لأصداق ، لأربعة يبحثون عن شيء ، بعضهم " نوسة " .  
ولم يكن هناك شيء في الصحراء فناداهم يركضون .  
فأخرجت " نوسة " ورقة " الشطرنج " وسرعان ما شارك  
" محب " و " عاطف " في مباراة حامية ، وفجأة قالت  
" لورة " : هل تعتقدون أنهم سيخرجون علي .  
" نوسة " : أنا لا أعتقد !



محمد : لماذا ؟

نوسة : لا أدري .. ولكني أحس أن مهمة البعثات الثلاث  
سوف تنهى بالفشل برغم وجود " ربح "



اضيق تنهون

كان يعود حين ..  
تحتج مهمة سارة وبكم  
بمنه وتمتعه كان يعرف  
أن الأكسوجين يقل كلما  
زاد الارتفاع وأنه سوف يتعب  
ولكن دافع المغامرة والتجربة  
الجديدة دفعاه إلى الحماس  
في سعة ربح وهو يسمه  
حرية حيث يعرف أن



في يوم الخميس .. يومه "عاشور" الدليل .  
كان حين شرب نوعه .. توقع "حجج" بل كان شبه  
مروءة .. فكان يتعمد سريعا في لاجد متى شرب به "عاشور"  
وهو .. حوسنة شرب عاشور .. نعمة من صنع خيل  
بفوق .. هم حوسون .. وأحدث كثير من العيانات .  
ومعه شاهد حجاج .. دعاء مكتوبة من الصحور  
منه .. وأحد مهندس .. يشخصهم ثم قال .  
.. أعرفني .. عن .. عائلته من شريكات فهو واضح ..

وساروا مرة أخرى. وكانت العتدات لأحريين تصحاهم  
في الأحاد نفسه في تتدرجات التي لا يستطيع فيه "عشور"  
تحديد الاتجاه بالضبط. فينتشر الجميع.  
ومرت ساعة أخرى وبدأ الجبل أكثر وعورة، وبدأت  
تفاس "تخرج" تلاحق. ولكنه مضى مستمراً نحو حديق.  
.. فهذه أول مغامرة يصعد فيها جبلاً..

ومرة أخرى أشار "عاشور" إلى مكان آخر.  
ووجدوا نبعاً عموره في سفح جبل حيث أحد المهندسين  
"علاء" عينات أخرى.. وبعد فترة من البحث جلسوا  
جميعاً للراحة.

درب مناقشه حول احتمالات سقوط المهندسين "علاء"  
ولكنها لم تنته إن شيء محدد وكان "تخرج" يسمع اهتمام  
بدون أن يشترك في الحديث. وبرغم أن المهندس الشاب  
قد مات ونهى الأمر. إلا أنه كان يريد أن يعرف كيف  
كيف مات. وكان ينبغي أن يسعد عمه المهندس "سعد".

في استعادة الحرائق ومذكرات التي ركب مهندس شاب  
وبعد أن رزحوا في سيرة مرة أخرى وكانوا قد شرفوا

حتى توبة جعل من ساحة العربية عندما أشار "عشور"  
إلى صخرة فائية وقال: هنا وصلنا وهنا نمت.

وتسرعوا حسباً في مكاب لم يكن هناك شيء يتمكس  
أن يدل على الطريق الذي سلكه "علاء" بعد ذلك..  
اصروا نحوون التي تهي ستوقظه وموته وعدد "عشور"  
يتحدث تحت صوبلاً. وعندما استيقظت لم أحد المهندسين  
"علاء"، وهمت بعد ذلك على وجهي.. كنت أشبه  
بصخورين وأن تحت عنده. وهكذا تحدث أحري هنا وهناك.  
وأيديه ولكن بدون فائده فلم أحده ولم يرد.

وسك "عشور" ولأظن كلها متعمدة به ثم مضى يقول:  
وهو.. ثم شرحت لكم - رأيه من أحد شعاب الجبل  
وهو ميت.. على صخرة في هاوية ترتفع جدرانها نحو  
٢٠ متراً!

قال المهندس "نبيه" معافاً: لا نستطيع أن نتذكر لأن  
وأنت في هذا المكان أين شاهدته؟

أخذ "عاشور" ينظر حوله، ويرفع رأسه ثم أجاب  
في يأس: لا أستطيع!

قال المهندس "نبيه": الآن ستتشر البعثات الثلاث..



كل وحادثي حاد وسريع بانه قد يحدث في المسكن  
 عند غروب الشمس .. وسنشعل إشارة دخان تستمر حتى عودتنا .  
 وتقدم أحد الرجال فأشعل مشعلا يرسل دخاناً كثيفاً .  
 ثم نعرف بعضنا كل واحد في نوره بحيث نرى ذلك جسمه  
 معه بن طرف حبل في نواحي مختلفة حتى ان يكون  
 المهندس " علاء " قد سقط عند أحد هذه الأطراف .

وأخرج " نختخ " قميص المهندس وأدناه من أنف البحر  
 التي أخذ نمتاً حزيناً ثم مضى بهر وحنته نحتج به المهندس  
 " نيه " والمهندس " مسعد " بسر عاصور ومعه وحفاً مرفقاً  
 واسمر به وكان نحتج " بأهل ن يدوع " بحر  
 فحده بن حدث يوجد " علاء " ولكن بحر كان يسير  
 متردداً يدور حول نفسه .. وشعر نحتج ن شئ من حبل  
 لأن الرجال كانوا يرمقون بحر " مسعد " وقد كان وحفاً  
 أنه أيضاً ضل طريقه . ون نرى نيه بن نسي سر به  
 " علاء " سيطل مجهولاً .

واقتربت ساعة الغروب . وسعدت عودتة ووجدت  
 " زحمر " في اتجاه حافة الجبل . ووقف رجلاً رأسه يراج  
 واندفع الرجال خلفه . ووقفوا ينظرون في نعه بن نيب و .



ثم نظروا إلى أسفل .. لم يكن هناك شيء على الإطلاق  
 وقد كان الجبل ينحدر طبيعياً أشبه بطاير ومهد ينزل إلى أسفل ..  
 ولم تكن هناك صخور مرتفعة . ولا مكان يمكن أن  
 يسمع فيه بحر . ووقف نحتج " مع الرجال حائراً .  
 ن يكن حدث شئ . يرب نهمه بحر المفاجئ .. فحدث  
 حدث " مضت نية نحتج يسير في القعة التي وقف فيها  
 بحر ومضت نية نحتج ن يكن حدث شئ على الإطلاق  
 دون المهندس " نيه " : هيا بنا .. لقد أشرقت الشمس

على الغروب ولا بد من العودة فوراً .

اتخذوا طريق العودة . . ولكن " زنجير " ظل واقفاً  
في مكانه وقد بدأ ينادي في صوت عالٍ . ولكن  
رجلنا انقلب على وجهه من الخنق موحياً كلامه  
عاشور ثم أتت به هذه المدا .

رد " عاشور " مؤكداً : أبداً . . لم آت إلى هذا المكان .  
ومكان الذي ستقف فيه بهمس " علماء " كان بين صحرتين  
عابيتين . كما قلت لكم ، يبلغ عمق الحفرة التي بينهما حوالي  
عشرين متراً .

جذب " تختنج " كلبه الأسود في ضيق ، وعاودوا  
السير . ووجدوا إلى عمود منحد بعد الغروب وكانت  
المعادن لأحر من قبل . وكان وصحفاً على وجوه رجولنا  
أنهم لم يوقفوا إلى شيء .

هبط الليل على المعسكر الصغير . . وابتدأ جو الصحراء  
وحصاة أميم مرتفعون عن مستوى البحر كثيراً . فاشتمت  
ناراً جاسو حويد . وطرخ " تختنج " على صخرة كانت فيه  
تؤلمه لكثرة سيره في هذه اليوم . وأخذ يصفق بين الجوه  
في السماء وسطح أن يعرف من محسونه " باب الأكبر " .

ولا يدري ماذا تذكر " عاشور " الذي فصل أن يسم فوراً  
بعد أن شك من أنه منع حديثاً . . . . .  
ثم نخفضت الأصوات . وأوى الرجال إلى الخيام الثلاثة  
من قسنت . يوم خرج من حجرة أبي يهيم  
مع عمه المهندس " نبيه " ومعهما المهندس " مسعد " ،  
فوجدتم بعضاً في يومهم . فارت على رأس رجولنا  
الذي جلس أمام الخيمة

سسم " صحح " للرقاد فوراً . . . . .  
أحسن شيء ، صرى يلقى وجهه فكاد يصرخ . . . . .  
على سورنا بحر عداد . ماضة ١٠٠ . . . . .  
ويوجد " . . . . .  
ولاحظنا أن كلب يهيم . يوضع يده على رأسه ويحده  
سحاً . كان وصحفاً . . . . .  
من مشوار طويل .

حس " تختنج " في مكانه . واعتادت عيناه لظلام . . . . .  
فوجد بحر " ينحني على الأرض ويقدم له بين أسنانه  
مسبلاً . كان يومهم . . . . .  
كان . . . . .





حيث كانت يومئذ تسمى عروس في الأندلس  
 وكان ضوء الفجر قد ملأ السماء وسبح "تخخخ"  
 أن يرى - حيث وقف "بحر" حيث كان في ذلك  
 قديم وبعضها حديث جداً وكان ذلك وصحاً من نوع  
 التجويف الذي تركته الأقدام في منى لآخرة "تخخخ"  
 شيئاً هاماً . . . كانت هناك قطع من عسات حده شويش  
 مدفأة في زمان عاد حتى . . . حتى "تخخخ" ولتصيح  
 وأمسكها من يدها ثمها . . . كانت مقصوغة من الحول وسفه  
 شخص وم تمنع حده . . . وقد كان وصحاً من آرد فذغها  
 أنه حدة من حبل . . . وثلث "تخخخ" حوله . . . يكن هناك  
 شيء آخر . . . كان "بحر" تنف أمامه بصر . . . به  
 يسأله . . . مررت

وريت "تخخخ" على رأس كلبه الذكي وقال له :  
 لقد أحسست تماماً . . . والآن هيا بنا نعود  
 وند "تخخخ" صعود وحده "بحر" كان صعود  
 منعداً . . . ولكن "تخخخ" كان مهتم . . . بعود بمسكرف  
 أن يسيمت الرحب فقد قرر أن يحيى كل . . . حتى يفتي  
 لأصافه وبسافش معهما . . .



شجرة عرس في الأندلس



أخيراً تم صعود الجبل ،  
 وبدأ السير .. وكنت الشمس  
 قد بدأت ترسل أشعتها على  
 الصحراء .. فكان المنظر  
 فائماً لا يسي . وكان "زجر"  
 يتردد حول صاحبه ويخبرني  
 وكأني ماراً في حافة إن  
 كلمات تشجيع أخرى .  
 ولكن "تخنج" كان يسير  
 في غير ملتفت إليه . . فقد  
 كان عارفاً في أفكاره  
 وحوادثه مامعياً وجود  
 المديبل الماوث بالدم " ومن  
 أين أتى به "زنجير" ؟ هل  
 من المكان نفسه الذي وجد  
 به العيانات في الرمال أو من  
 مكان آخر؟ وإذا كان المديبل  
 يخص المهندس "علاء"

فماذا يعني هذا ؟ وإد لم يكن يخصه .. فمن يخص إذن ؟  
وما هي دلالة وجود قطع الصخور التوسفانية في ذلك المكان ؟  
وهل هي لعينات التي حصر عليها المهندس " علاء " ؟  
أو شخص آخر ؟

أسئلة كثيرة جداً ، وإحداث تحمل عشرات الدلالات .  
وكان " نصح " في حادثة ين أن ينفي كل هذه الأسئلة  
أمام المعلمين ويسألهم رأيهم ، ولكنهم ما زالوا يعيدون عنه .  
فقد تستمر لبضعة أيام . وقد تستمر يوماً ثانياً . وقد يكون  
مخجلاً إن تصرف سريع قبل أن تصح هذه الأدلة التي حصر  
عليها لاقيمة لها .

وكان مستغرقاً في خروطره تماماً ، فلم ينسب إلى ما يحدث  
حولهُ .. ومحادثة جبل إليه أنه يسمع شيئاً قريباً حذمه  
وأحس بالخطر يحيط به .. ولم يكن يعلمت حتى وجد نفسه  
يتعثر في صحرة ، ثم يستقط على وجهه سقطة قوية وأحس بالتم  
هائل في رأسه ، ثم غاب عن الوعي .

## حادث فوق الجبل

لا يدري " نصح " كيف  
كم مضى من الوقت وهو في  
غيوبته .. ولكنه استيقظ  
على أصوات مختلفة حوله ..  
تبين بينها صوت " لوزة " .  
تسأل في لطفة عنه ، وصوت  
عنه يطمئنها . وعندما فتح  
عينه وجد نفسه على فراشه  
في المقطورة وحوله الأصدقاء



نصح

والمهندس " نصح " والطبيب . وقال الطبيب متسماً :  
لقد أوق ولم يكن هناك حصر عليه . إنه في حجة لراحة  
فتمتظ

وأخذ يتذكر تدريجياً ما حدث له .. ونظر إلى  
الأصدقاء .. لم يكن هناك شيء سبر عادي عن وجودهم  
عدا الأذراع عبه . وقول بصوت واهن : ماذا حدث ؟  
قال المهندس " نصح " عثرنا عليك فوق الجبل معي



عليك . وقد أصبت في رأسك ، وأولاً " زنجير " لكن مصيرك  
مجهولاً !

وأحد " تختخ " يتذكر ما حدث من السير فوق الجبل  
والعينات .. والمندبل الملوث بالدم .. و" زنجير " .. نعم .  
ثم سقطت على الصخرة وبعدها لا شيء حتى استيقظ الآن !  
وقال بصوت واهن : هل عثرت على مكان " علاء " ؟  
رد المهندس " نبيه " : لا .. وقد قررنا إيقاف  
المحث عنه . وليس هناك فائدة من إضاعة الوقت . وقد بدأنا  
العمل مرة أخرى .

ومرت حصة صمت و " تختخ " يفكر في المدين  
والعينات . ثم قرر ألا يقول شيئاً إلا بعد الحديث إلى المدربين  
.. وقال المهندس " نبيه " : سأركبك الآن مع أصدقائك  
وأذهب للعمل .. وعليك أن ترتاح تماماً حسب تعليمات  
الطبيب .

وعندما أصبح " تختخ " والأصدقاء وحدهم طاب مهم  
أن يحسوه في المراتح فأسرعوا يعودونه . وأحس شغل  
في رأسه وكأنه لا يستطيع أن يحمله وأسرع " نومه " تقدم له  
كوباً من الشاي الساخن .

قال " تختخ " : لا تترعجوا . إن وحوهمكم الجميلة  
يبدو عليها الذعر .

لوزة : ماذا حدث ؟ إنك مصاب في رأسك !  
تختخ : نعم أعرف ذلك ، ولكني مازلت حياً ..  
وقد حصلت على معلومات ربما تكون هامة .

عجب : عن أي شيء ؟  
تختخ : عن المرحوم المهندس " علاء " !  
عاطب . لقد كنت تصيح أنت لآخر مرحوماً  
تختخ : إن الرحمة ليست للموتى فقط ، بل  
للأحياء أيضاً ..

عجب : سندخل في الفلسفة .. المهم ماذا حدث ؟  
وعلى أي شيء عثرت ؟  
وروى " تختخ " ما حدث له منذ دخل " زنجير "  
حيثه ليلاً وأعطاه اسم بل لم يثر لديه . ورحبته قرب كعج  
في خجل وعشوره على عبات التوسعة . ثم طريق العودة  
ووجدته أن شيئاً يحدث نحوه . ثم متوجه وإصابته .

نومة : هل تظن أن شخصاً كان يتبعك ؟  
تختخ : حقيقته لأدري ، لاصط . لقد كان مجرد

صوى "عاشور" من تهمة القتل توحه فوراً إلى "عاشور" !  
تختج : إنما لا تريد أن نقرر إلى هذه النتائج بسرعة . .  
ولكن قصة "عاشور" عن سقوط المهديس "علاء" هي قدر  
من الأشياء غير الطبيعية . . مثلاً أن "عاشور" صل  
طريقته دت شيء ردد حدوثه . ليستة لسيل يعرف الأماكن  
جيداً . ومع ذلك فلنسلم أنه ضل طريقته . . كيف حدث  
أنه استطاع الحياة ثلاثة أيام بناء قمار ؟ ومع دت مرد ذبوة  
ولسليم أنه استطاع الحياة هذه لمدة بلا . . ثم كاد شتمه  
عندما عاد ؟ لقد كان يسوع عليه لإحد وعلا . ولكن يس  
إحزناه رجلي صل طريقته في صحراء ثلاثة أيام في الشمس  
احرقه وبلا كبة كذبة من الله . ومع دت مرة ثالثة لأس  
ددت . هن تشييم نصره وحصه في نعبه ؟ . إن رجلا يسير  
ثلاثة أيام لاند أن يسود على ويلسه في قدميه . ولكن  
نعلي "عاشور" كانا في حالة عادية . .

عاطف . وماذا تريد أكثر من هذا لتوحه له لأنهم ؟  
تختج : ومن نحن حتى نوحه لأنهم إليه يا "عاطف" ؟  
ثم ما هي الأدلة التي نملكها حتى نوحه له هذا لأنهم خطير ؟  
صمت الأصدقاء جميعاً بعد أن سمعوا حديث "نخج"

إحساس باحظر . فمن الذي سيمعني في الجبل في المحر ؟ !  
ومد "تختج" يده في جيبه ليخرج اسدين . . ولعيات . .  
ولكن لا شيء في جيب الأول . . ووضع يده في الجيب الثاني .  
لا شيء . . ومضى يبحث كعجول في كل جيوبه . . ولكن  
لا العينات ولا المندبل كان لهما وجود !

قول "تختج" بصوت عاصب : لقد استوى شخص ما  
على ما كان في جيوبه !

محب : نعم الشخص عهول الذي كان يتبعك في  
الصحراء .

تختج : وبما . . إنني لست متأكداً !

دوسة : دت ريت المندبل والعيات فما هي استحداث  
حوظما !

وضع "نخج" يده على رأسه حطت ثم قول :  
عندي إحساس بأن المهديس "علاء" لم يسقط وحده  
من على الجبل .

محب : تقصد أن شخصاً دفعه كي يقع ؟

تختج : أرجح ذلك .

عاطف : ولكن هذه جريمة قتل . . وما دام لم يكن معه

لقد كنت فعلا هناك شهادت ولكن لا ترتفع إلى أن تصح  
أدلة . . ومع ذلك فهناك حرية ما قد حدثت رح صاحبها  
المهندس "علاء" . وهم يشعرون أنهم يستطيعون الكشف  
عن حقيقة ما حدث !

فجاءه عاد "صحح" إلى تحديث قائلاً ادع يا "محمد"  
وحاول أن تعرف من هو أول من عثر على كى بجبل .  
حاول ألا تكشف عن غرضك ، ثم عد لنا فوراً .

وتذكر "محمد" سريعاً وخرج من المتصورة وهدمت  
الأصدقاء في الحديث مرة أخرى فحدثت "لوزة" تعاو  
نتصور أن امريال لدى أحصره "رحر" يخص المهندس  
"علاء" فماذا يعنى هذا ؟

لوزة : هذا يعنى أنه أصيب أولاً . . ثم ربط إصابته  
بالمندبل . . ثم سقط بعد ذلك ومات .

صحح هذا كلام معقول جداً ولكن ماذا كان نوع  
إصابته ؟ هل أصيب بطريقة عرضية مثلما قل . . أو أن  
شخصاً معيناً أصابه ؟

عاطف : أيضاً كان الأمر فإن "عاشور" لم يتحدث  
عن إصابة المهندس "علاء" مطلقاً ويعنى هذا أن هناك

أسراراً لم نعرفها قبل وفاة المهندس "علاء" . . وكيف نقتنع  
"عاشور" بالكلام ؟

تخضع : ذلك شيء مستحيل . . فإذا كان هو السبب  
في موت المهندس "علاء" فلن يتحدث مطلقاً وليس هناك  
سبب يدفعه إلى اتهام نفسه وخاصة أنه ليس هناك شهود !

لوزة : شيء آخر . . لعينات التي عثر عليها "تخضع" .  
ما سبب وجودها هناك ؟ تعاووا بتصور مرة أخرى أنها بعض  
العينات التي حمها المهندس "علاء" في سبب وجودها  
في هذا المكان ؟ ذلك يعنى أن "علاء" كان هناك . أو أن شخصاً  
نقلها إلى هذا المكان . فمن هو هذا الشخص ؟

عاطف : مرة أخرى نجد أن أصعب الأهم نسير إلى  
"عاشور" ولكن السؤال المهم فعلاً . . لماذا ؟

صحح : لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟  
الصخرة ؟ لماذا ؟ !

لوزة : ليس هناك سوى مسيرين فقط . . أن تكون بينهما  
حالات أدب إلى هذه السريحة "و" "عاشور" مصدحة  
في موت المهندس "علاء" !

صحح : حقيقة أن عيباً في تفسير كلمة "أولاً" وليس



كل شيء . . . وبعدها قد نصل إلى استنتاج محددة .

عاطف : نستطيع أن نعرف ما إذا كان بينهما خلاف ثم لا . . . هذا سهل ويمكن معرفته ببعض الأسئلة . ولعل " تخنج " يستطيع أن يعرف بسرعة عن طريق عمه المهندس " نيه " .  
تخنج : سأحاول .

ودرس " محب " في هذه المحطة . وكان وصحاً على وجهه أن الملاحظات التي حصل عليها ، ذات أهمية وقد تصح ذلك عندما قال كلمة واحدة : " عاشور " !

ونظر الأصدقاء إليه حزيناً . . . ودرت برهوسيه هذه الفكرة . . . إن " عاشور " موجود دائماً في كل ما يتصل بالحداد !

وكان " محب " أسرعهم إلى الحديث بحسب مرقنة " عاشور " جيداً . . . يحب أن يرافقه ٢٤ ساعة في البرهوسيه .  
يجب ألا يغيب عن عيوننا مطلقاً .

تخنج : فعلاً . . . سيقسم نفسه بحيث يرافقه ليل نهار . . . على " لورة " و " نومة " أن ترقاه بهراً . و " محب " و " عاطف " يرافقه ليلاً ، وليكن معكما " زجر " هونى أحسن أنه يلعب دوراً مهماً في هذا اللغز .

حرجت " نومة " و " لورة " لتعذيب المهمة . . . فتجهت كل واحدة إلى نعه مختلف في المعسكر الذي كان العمل فيه بدور مهمة ونشاط . وعثرت " لورة " على " عاشور " يحبس في ظل إحدى المنطورت وقد وضع أمامه علابة الشاي التي لا تندرق أي يدوي في الصحراء . . . واختفت حذو إحدى المنطورت وحسبت تنصراً إليه من بعيد . كان يجلس متكاسلاً ، ولكن عيبه كانت تطوون بالمعسكر . وكأنه يبحث عن شيء .

وفي المنطورة كان " تخنج " و " محب " و " عاطف " يتحدثون ، قال " محب " لقد قتت صم حديتك بذلك شاهدت آثاراً في إحدى الأجر من الجبل ، بعض قديم وبعض حديث . لقد سببت أن يمتص هذه المنقصة

قل " تخنج " : نعم . . . فعلاً !  
محب : ماهو نوع هذه الآثار ؟ !  
تخنج : آثار أقدم في الأعلى . والآثار القديمة لعدد من الأشخاص ، والآثار الحديثة لشخص واحد .

محب : في المكان نفسه الذي عثرت فيه على العبيد ؟  
تخنج : نعم . . . وعتقد أنه مكان نفسه الذي عثر فيه " زجر " على المنديل الملوث بالدم .

محب : هذا يعني في النهاية .. أن " علاء " سقط  
في هذا المكان !

تختخ : أو يكون قد نثر إلى هذا المكان بعد إصابته  
أو موته .

محب وهذا يشبه أن " عاشور " كذب تماماً في روايته  
عن سقوطه بين صحراء عالينين . وأنه لا يعرف المكان . . .  
قال " عاطف " مهتماً : ثم قل لكم إنه " عاشور " ..  
إنه القاتل ..

تختخ صبراً وبلايا " حبيب " من أول قعود لآباءه  
بإقتل على شخص أن نثر على القتل وليس هناك عمية  
قتل بلا قاتل وقبيل .

وصف شخص تم قول . لقد توصلت إلى استنتاج  
محددة . ولهم الآن حد الأدلة التي تؤيد هذه الاستنتاجات  
في هذه الحالة دخل لمهندس " نبيه " في الموضوع  
وقال " لتختخ " : كيف حالك الآن ؟

تختخ : الحمد لله أحسن .

نبيه : لقد أمرت بإعداد قافلة سيارات لعودتكم  
من لأفضل أن تتكس علاء في " لندرة " .

تختخ : ولكن نحن حضرنا لقضاء أسبوع أو عشرة أيام ،  
ولم نتخرج على شيء . ولم نستفد شيئاً

نبيه : ليس هناك أكثر مما شاهدتم .. الصحراء ..  
والبحر . والرحل يعملون ولا شيء آخر ..

تختخ : إننا نريد أن نبقى بضعة أيام أخرى !

نبيه : من الأفضل أن ترحلوا غداً .

أحد " تختخ " ينظر إلى المهندس " نبيه " بخطوات  
ثم قال : إننا نرحل أو نتركها ثلاثة أيام أخرى فقط

نبيه : إنني فائق عليك ، ومن الأفضل أن تعود .

تختخ : إن بقاءنا سيكون لمصلحة العمل .

نبيه : كيف ؟

تختخ : قد نعيد لك الخرائط التي فقدتها !

أحد المهندس " نبيه " ينظر للأصدقاء ، مدحشاً ثم قال .  
كيف ؟ لقد فتشنا بكل وكنت معنا ولم نثر على أي أثر

للمهندس " علاء " ولا للخرائط !

تختخ : مني الصراحة لقد عثرنا على أدلة مشجعة  
يمكن أن تؤدي إلى معرفة ما حدث بالوسط ولكن هذه الأدلة

فقدناها في ظروف عجيبة !

نبيه : شئء مدهش .. هل تقومون نحن لأعزها أيضاً؟

تختخ : طبعاً .. وفي أى مكان !

نبيه : وماهى هذه الأداة ؟

وروى " تختخ " لعمه المهندس " نبيه " كل ما حدث ..

ومضت ساعة وهو يروى له استحداث لمعامرين الخمسة .

وعندما حرح المهندس " نبيه " من المقطورة كان قد وفق

على لقاء الأصدقاء . بل وأصبح عنده أمل كبير في استعادة

الحرائط التى فقدت . ورد حترمه وتقديره لسعامرين

الخمسىة ، وخاصة أنهم لم يصدوا أية مساعدة سوى مؤتمهم عن

الخلاف بين " عاشور " و " علاء " وقد شككهم أنه لم يكس

بينهما أى خلاف .



## الجبل .. والقمر ..

لم تحصل " نوسة "

و " لوزة " على أية معلومات

هامة من مراقبتهما " لعاشور "

فقد جلس طول الوقت

بجانب المقطورة نائماً ،

أو يشرب الشاي . وعندما

أوشك المساء أن يهبط عادتا

إلى الأصدقاء يائستين ..

وكانت حالة " تختخ " قد

أصبحت أفضل فاشترك مع

الأصدقاء في مناقشة حول

جهاز " روكى توكى "

ما يمكن عمله . انتهت ، لانفاق على أن يضطروا لسحبة لمرقنة

لدا انى سينقوم به " محب " و " عاصف " " لعاشور " .

وهبط اتصالهم وانصديهم يرقصون به ايل . كان يحسن بين

ثمية الرجال يسمرون ويتحدثون . ثم قام لندوم في حواى

الساعة ثمانية .. ونفى ثمية لرجال يتحدثون ثم قاموا لندوم حولى





التسعة والنصف . . ولم يبق ساهراً خروجه المعسكر إلا "عجب"  
و "عاطف" و"بجوارهما" "زنجير" . . ومضت الساعات  
ببطيئة بدون أن يحدث شيء . كان حوائصحرء سرد متحاة  
للصديقيين . فانكش في محبهما قرب المقصورة التي ينام فيها  
"عاشور" وقال "عاطف" "إن أسود تصطك من  
البرد . . وأنا حاتم في ريث ؟"  
رد "عجب" "في إمكانك أن تذهب إلى المنطوية .  
وتعود لنا بعض الملابس الثقيلة وطعام وسيكرب شيئاً  
عظيماً إذا أحضرت لنا بعض الشاي ."  
وأسمع "عاصف" "إن المقطورة وعدمه وحده وحده  
"نوسة" و "لوزة" قد نامتا  
أما "تخنج" فكان ساهراً ولم يكن يشاهد "عاصف"  
حتى قال : هل هناك جديد ؟  
عاطف : الحديد الوحيد هو البرد الشديد . . لقد جئت  
لأخذ بعض الملابس والطعام والشاي .  
تخنج : الحقيقة أن "نوسة" فكرت في هذا والمكي  
خشيت أن يعطلكما عن المراقبة  
وأحد "عاطف" و "تخنج" "بجوارهما" لأشياء مضمونة .  
ثم انصق "عاطف" بها . ولكن كانت في نتضاره متحاة . .







عجب : لا . لقد أدركت أنه جهاز للإرسال والاستماع .

مثل الذي يستخدمه مساء سرحد .

عجب : لا . ليس كذلك .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

تخضع : لا ، إنه ليس رجل شرطة ولا معامرات .

وسوف يصرف كل تصوراتك . سيستجيب حتى عاشور .

وقد ذكرنا في كل شيء . وحسب كل ما نريه .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : ألا تتوقع أن يخرج مرة أخرى هذه الذبلة ؟

تخضع : لا . تستطيع أن تنام .

وهكذا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

عجب : لا . لقد خرجت من هنا .

من الذي معه في الخيمة يا عمي ؟  
 فيه : إن معه الدليلين الآتيين . . .  
 ويمكن إرسال الثاني : . . .  
 نحن : إن هذا بنا سنا حد  
 وبعد ربع ساعة من الانفراق كان  
 إن " عاشور " يشك فينا ، فهو في الأغلب الذي أخذ المسير  
 والعينات من جيبى فحد حذرك منه .  
 ولم تكذب لبعثة تعاد المع . . .  
 وفيها الدليل الآخر - حتى كان " عاطف " و " نحن  
 ينزل من حمة في سكن . . .  
 يتظاهران بسبب السبيجة ، وهي لعة تم في حمر . . .  
 في الرمال وبعض قطع الطوب ، وكذا يفتقدان الحجة والحرى .  
 حتى إذا خلا فما ابجوت سدا إلى الخيمة ، كان هناك ثلاثة  
 أسرة صغيرة . وملابس معلقة على جدار . . .  
 الصديقان يبحثان في أنحاء الخيمة ، لم يكن هناك شيء .  
 ثم بحثا في الأسرة الثلاثة ولم يعثرا على شيء . . .



إلى الملابس وأخذ يبحث . . . وعثر على قلم  
 كان قلم كصغير . . .  
 في عينه نظرة فاحصة .  
 لضبط أطل وجه " عاطف  
 لم يكن حسده . . .  
 . . .

... من هذا ... فهو حيا ...  
تختنخ : ليس هذا بمستبعد . فملايس الأعراب واسعة  
فصاحبه ينكس إحصاءه ...  
أنا قد نكون عثرنا على أثر هام ؟

عاطف : ماهو ؟

تصح : القلم الرصاص .. إن هذا النوع من الأقلام  
لا يستخدمه إلا المهندسون فهو غالى الثمن نوعاً .

عاطف : هل تقصد أن " عاشور " استولى على القلم  
من المهندس " علاء " بعد موته ؟

تختنخ : ربما .

عاطف : إنه نذل وبجب .

صح : على مهلك ، فنحن مارلنا نقيم استنتاجات ،  
ولأدبه ... إن كنت أوصيه ...  
من أن " عاشور " يعرف مكان المهندس " علاء " .

تختنخ : إن ماأخشاه ألا يعود " عاشور "

عاطف : كيف ؟

تصح : إن له أعور كما قد ...  
في الجبال ويذهب إلى أعوانه ولا يعود !

عاطف : منصبح هذه مصيبة !

تختنخ : وربما . وربما تكون مفيدة . فلا تنس أن عندنا  
... في سبع ...

عاطف : ... لا يعود ...  
... في مكانه . كيف نسي تلك الليلة

... وكاد ... من ...  
... من ...

...  
... حتى وصلنا إلى حيث  
... جلس مع ...

قالت " لوزة " متلهفة : هل عثرتم على شيء ؟

عاطف : عثرنا على قلم رصاص من النوع الثمين .

لوزة : دعنا من ههنا ...  
عاطف : ...

والتفتت " لوزة " ...  
" عاطف " .. ولكن " تختنخ " قال لها : صحيح لم نعث

إلا على قلم رصاص .. ولكن من نوع " كوهينور "



بومه ...  
 تختج ...  
 أن "عاشور" أحذره منه بعد موته . وهذا يعني أيضاً  
 أنه يعرف مكانه . ويستطيع الوصول إليه .

نوبة : إنه قلم رصاص ثمين حقاً .. فهو دليل عظيم ..  
 أمضى الأصدقاء بقية اليوم في انتظار عودة البعثة  
 وهم يتناقشون . وقد انقسموا فريقين . . . يؤكد أن "عاشور"  
 ...

وعندما أوشكت الشمس على المغيب . ظهرت أول بعثة .  
 ولم تكن البعثة التي بها "محب" تم بعد نصف ساعة ظهرت  
 البعثة الثانية . . ظهر أحد الرجال أولاً ممن يحملون العبات .  
 ثم ظهر المهندس "سعد" ثم ظهر "محب" . . . وتنفذ  
 تختج "الصعداء" . . وفي النهاية ظهر "عاشور"

... : لقد عاد . . !

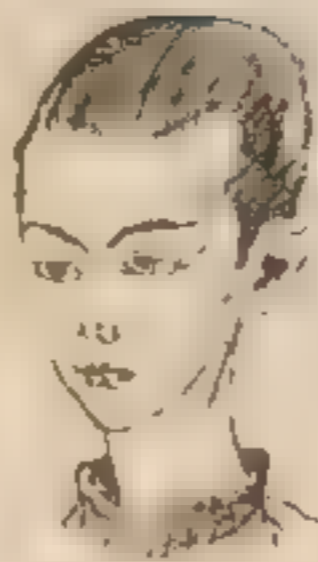
... : إنه في منتهى الحرارة !

... : معنى هذا أن لنا جولة أخرى معه هذه الليلة ؟  
 تختج : إنها في الأغلب حولة النهاية . . المهم كيف

...  
 ...  
 ...



استعد الأصدقاء لتلك  
 الليلة استعداداً مثيراً ،  
 ووضعوا خططهم على أساس  
 ثلاث مجموعات مروفة  
 المجموعة الأولى تراقب  
 "عاشور" ، المجموعة الثانية  
 تراقب المجموعة الأولى .  
 المجموعة الثالثة تراقب المجموعة  
 الثانية .. وقال " محب "



محب

معلقاً : إنها سلسلة محكمة من مجموعات المراقبة .

قال " تختخ " : إنها ليست للمراقبة فقط .

للمراقبة والتغطية والتأمين .

أوزة : وماهي الخطة ؟

تختخ : الخطة ، تقوم المجموعة الأولى - وهي أهم

مجموعة - المكونة من " عاطف " و " محب "

بمراقبة " عاشور " . ونحن نسوق أن ينحرف في منتصف

مبيل كآمة د وبت حرج عاصور " بن حبل . عنه  
 هذه المجموعة من ينحرف مجموعة ثانية مكونة من " نوسة "  
 و " حبر " . حثف مجموعة ثالثة ويكون سم وبين مجموعة  
 أولى حوشرة أمدمتص و مجموعة ثالثة مكونة من " أوزة "  
 وهي - بسبع مجموعة ثالثة على حد عشره أمدمتص أيضاً .  
 المقصود من تقرب مجموعات التسبيع في الوقت المناسب  
 لاقتحام من حشور . أو الاستعداد به وبين معه  
 إذا لزم الأمر .

نوسة : وماهو موقف المهندس " نبيه " وبقيّة رجال  
 عنة المهلمسين ؟

حجج : سوف أقبله فوراً . وسأعود لكم بعد دقائق

لاحق متى سمع مني . وسأحجج بن بعض الأشياء  
 معاً .

ينحرف حنجج : سريراً إلى حدث كان مهندس " سمه "

في مقصورة سمس و بدون مذكرات عما عاد به الرجال من  
 حبل

وعنده نحر حجج " رفع المهندس " نبيه " رأسه

وغير إليه قائلاً : ماذا وراءك ؟ اقترب " تختخ " حتى وقف

... من بعد ذلك ...  
... من بعد ذلك ...  
... من بعد ذلك ...  
... من بعد ذلك ...

نبيه : بالتاكيد .

تخنيخ : وهل هناك احتمال أن يحصل أحد الأدلاء

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...  
... من بعد ذلك ...  
... من بعد ذلك ...  
... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...

... من بعد ذلك ...



خورد حبه . الامساكي ويكذب ويغث بعض من في منهم من  
وجانك .

ابتسم " نبيه " قائلا : هذا شيء مثير للغاية !

وصحبت " نخب " بالمرور من واديها ووجدت  
ثم فوراً دلتة سوف تلتك قعدة مع من حسدا

نبيه : إنك تبدو متأكداً . . .

خرجت بسا . . . . .  
الليلة ما نرحو . فسوف يحدث في ليلة أخرى .

نبيه : سأنفذ ما تطلبونه لأرى ماهي النتائج .

وזה מההיס . . . . .  
من الدولاب ، وشرح " لتختج " طريقة الاستعمال .  
فوضع " نخب " حبه في حزمة صغيرة ستعرف من  
المهندس " . . . . . ثم خرج منه عما بعد أن تم بعد على  
الموجة المتعملة .

كان الظلام قد هبط تماماً على الصحراء . . .  
وبدت الأضواء تلمع في المعسكر . . . وعندما وصل " نخب "

من لأصدة ، ووجدتم بصيرة على أحمر من أحمر .

سرعاً ما كان " نخب " متحمساً في شرح استخدام  
حبه . واني لكي . . . . .  
والنخب حتى لا يحصل شيء في حال . . . . .  
أنت على صور صور . . . . .  
أبيه . . . . .  
قريباً . . . . .  
حبه . . . . .

ثم التفت إلى " نخب " قائلا : إن كلمة السر هي  
" نخب " . . . . .  
من المتحدث . وقد اتفقت مع عمي على ذلك . . .

نخب : هل أخرج أنا و " عاطف " الآن ؟

خرجت . . . . .  
أنا يكون . . . . .  
أي منتصف الليل ، إلا أننا يجب أن نكون على حذر .  
وجد . . . . .  
أخي . . . . .  
نخب . . . . .









تخج : لسنا وحدنا في الصحراء . . حول

سبه : لا أسمع . . ماذا تقصد ؟

تختج رافعاً صوته : لسنا وحدنا في الصحراء .  
صوت بعيد .

نبيه : غير معقول . . لعله انعكاس ضوء القمر !

تخج : من أعرف لثرف برى لا عكس و ضوء احببى  
إن الانعكاس يتم في اتجاه واحد . . لكن هذا ضوء منقول  
الاتجاه .

سبه : شيء في عذبة عرانة !

تختج : ولكن الأغرب متعرفه بعد ساعة أو ساعات .

لقد تركت حيدر أبو بكرى بوكى " مع " نوسة " على سطح  
البحر . . . . . وحده يحدث إن عرب نحن . . . . . وقد تركت نعبوت مع  
" نوسة " . . . . . وإلى اللقاء حول .

### امتاجاة

كان وصحاً ن

" عاشور " منعد حو ضوء

فقد " تخج " حتى

لا نثير أى انتباه سننتظر

قليلاً حتى يصل الرجال .

إننا نعرف هدفه . . . . . ومن

السهل متابعته !

قال " عاطف " :

إننى لا أكاد أفهم شيئاً من

هذا كله . ما هى الحكاية بالضبط ؟

تخج : الحكاية واضحة الآن .

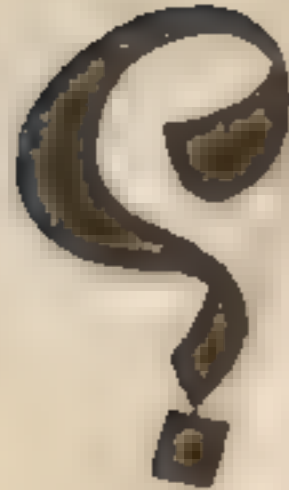
عاطف : اشرح لنا إذن ولا تدعنا في الظلام !

ون " تختج " ضاحكاً : أى ظلام . . . . . إننا في ضوء

ممر

" وصلت فترة وشجع " عاشور " بينما منحتها إلى ضوء حتى

حتى . . . . . فقد " تخج " حتى لا يكون مسجهاً من حيث



نظن ونمقد اثره !

حجج : ... الصورة كالمرآة !

وبعد لحظات قال " تختجج " : اتصل ا بميج و اثنين لعل

وحيث انهم يروحون نحو ... ووكي وكى ...

هناك د ... ووصف ... حتى انه ...

قرب منه ... ميج و اثنين

بحديث .. نحن في الطريق إليكم .. حوول !

رد " محب " : ا ميج و ثلاثة يتحدث .. أمرعوا .

قد يختجج الرجل !

وجلس الأصدقاء صامتين .. كان ضوء القمر يدهن

الصحراء بألوان النضرة ، والحمال صامته ومبهشة .. ميج ، اودة

... ..

وقال " محب " : ماهرة ليست على البال .

عاطف : ومن نوع جديد .

محب : وستنتهي : به مفاجأة حدثاً .

سمع الأصدقاء صوت عده ... فعرفوا أن الرجل

قد وصدا . وفعلا ظهرت ... و ...

سعد " ثم بقية الرجال .. وأشار " تختجج " ناحية الضوء

وقال : هل ترى هذا الضوء البعيد ؟

سعد : أره بوضوح .

تختجج : " عاشور " هناك .

سعد : ماذا يفعل ؟ إنني لا أفهم شيئاً !

تختجج : هذا ما سنعرفه .. مستفهم عنه أولاً ، وسندبر في

ص ... ..

وأمرعوا في اتجاه الضوء .

وبعد نحو نصف ساعة كانوا على بعد أمتار منه .. وتبينوا

سيارتى ، جيب ، وحيمة . كان بعض الأشخاص يطوفونها

من ... .. : إنهم على ما يبدو أربعة .

... .. وهم يحاولون الرجول .. وستقوم بعملية

مربعة .. أن يتحده " عاطف " و " محب " إلى السيارتين

بهدوء شديد . ثم يقومان بعمل سهل للمغامرين الخمسة !

محب : ما هو ؟

حجج : تفريغ إطارات السيارة .

محب : وبعدها ؟

حجج : وبعدها ستكون المفاجأة كاملة عندما نهجم عليهم ..

هيا يا "عاطف" ! وأنت يا "محب" !

وتسلل الصديقان راغبين . على حين حتى نية رجل  
والمعروف حب صحرة . وقرب "محب" من يحدى  
لسيرته . ومع صوت من يندى . من يندى .  
ول حر . وسيرته . وقت . وسيرته .  
شدت وثاقه جيداً !

فكر "محب" لقد خافوا من "عاشور" وسيركونه . وهذا  
جزاء الخونة !!

و... . لا يحدث صوتاً . لكن  
عصا . لم يكن حذر . كحجب . وقد حدث لقاء  
"محب" ووضع أصبعه على مسرعة فتح سدة وأخضع  
العصا صوتاً عالياً حدث . . . وسرعان ما  
يحبطون "بعاطف" .

شاهد "تختخ" ما حدث فقال : إنها فرصتنا . لقد  
جمعهم كلهم في مكان واحد . . . هيا !

ويطلق الرجال عشرة وثلاثة مرود . . .  
الرجال كانوا خمسة وسادس . "عاشور" ودرت معركة  
كانت عصا . حدثت في حب لأصوات . وسرعان ما سقطوا

... . عن شخص واحد مسطح شرير حرير  
في الصحراء . . .

أسرع "تختخ" إلى الخيمة يبحث عن الرجل الذي جاء  
من أجله . . . ولكن لم يجده . وسقط قلبه في قدميه . لقد  
كان . . . وسرعان ما كان يعده . لكن لا  
بمجرد وهم . . .

أحد حرير . حدثت سيرته . . .  
مجدد حرير . يصر على قدميه حياً وهو جده من نبيه .  
وتسرع حده . وبعد حدثت سيرته على رجل أنسى  
كان يبحث عنه مكماً وموثقاً !

وأمرت "تختخ" . . .  
إلى المهندس "نبيه" : هنا "تختخ" . . . (لم يقل "محب")  
ولم يعد هناك سر . . . هنا "تختخ" كل شيء على ما يرام . . .  
وقد قبضنا عليهم . . .

جاء صوت "نبيه" مدهوشاً : من هم ؟ !

تختخ الرجال . . . عن . . .  
إبعادكم عن الجبل !





والغيراً وجد ، تختخ ، الرجل الذي جاء من أجداد

نبيه : أريد تفاصيل أكثر . . هل عثرتم على الخرائط  
والمذكرات ؟

تختخ : انتظرونا . . وسرى ما هو أهم !

. . .

قرب الفجر كان المغامرون الخمسة و " زنجير " والرجال  
العشرة والمهندس " سعد " ومعهم الأمري الأربعة و " عاشور " ،  
وشخص آخر يسبرون في اتجاه مقطورة المهندس " نبيه " ،  
الذي كان يقف على العتبة يتحرق شوقاً لمعرفة ما حدث . .

وفجأة وعلى ضوئ المعسكر ونور الفجر ، شاهد مالم يصدق . .  
الرجل الذي قيل إنه مات وسقط من فرق الجبل . . المهندس  
" علاء " يسير بين الرجال . . والتدفع " نبيه " إليه وصاح :  
" علاء " . . " علاء " !

وأسرع " علاء " إليه ، وقال " نبيه " وهو لا يصدق :  
أنت حي ؟

علاء : وهل قال أحد إنى ميت ؟

نبيه : " عاشور " قال إنك سقطت من أعلى الجبل بين  
صخرتين وبخشنا عنك طويلاً بدون جدوى .





قصة سيد القوم ساطع : رجلا من الأصدقاء على المشي في الصحراء

علاء : إنه رجل حقير . . لقد خائنا . .

وعندما دخلوا جميعاً إلى المقطورة مضى "علاء" يكمل قصته : استطاع "عاشور" أن يقاومني بضربة على رأسي وأنا أسير أمامه على الجبل ، وتحملت الضربة ولكنه أخرج مسدساً من جيبه وأمرني أن أسير إلى حيث يريد . . واضطرت أن أسير معه بعد أن ربطت رأسي بالمنديل ، ثم وجدت نفسي في معسكر لأشخاص أجاب حضروا للحصول على الخرائط والمذكرات لعرض ما ستعرفه الآن .

ونظر "نبيه" إلى "تختخ" وإلى المغامرين في إعجاب وقال : لقد خدمتم بلدكم خدمة لا تنسى . . أعدتم هذا المهندس النابه حياً . . هل أعدتم المذكرات أيضاً ؟

ومد المهندس "سعد" يده بالمذكرات والخرائط ! !

قال "نبيه" : ولكن كيف حدث كل هذا ؟

تختخ : مندبيل ملوث بالدم كان البداية . . إن الرجل الذي يسقط على الصخور لا يمكن أن يترك خلفه مندبيلاً ملوثاً بالدم عليه آثار بصمات . . من هذه البداية عرفت أنه في الأغلب ما زال حياً ، ثم عندما عثرنا على العينات عند سفح الجبل زاد تأكدي . . ولكني لم أقل لك حتى لا تتعلق بأمل قد لا يتحقق .

تبيه : وبعدها ؟

تختخ : حصرنا شبيهاً في " عاشور " . . . وراقبناه حتى  
أوصلنا إلى معسكر الأعداء . . .

وأخذ الرجال جميعاً يقبلون المغامر بن الخمسة ولكن " تختخ "  
فجأة وضع يده على رأسه وقال : رأسي يؤلمني أريد أن أنام . . .  
وبيما هو ينجبه وهو محاط بنظرات الإعجاب إلى الخارج  
التفت إلى المهندس " تبيه " قائلاً : ولا تنسوا إعطاء " زنجير "  
كمية مضاعفة من اللحم ، إنه أول من دلنا على حقيقة ما يحدث  
في « أبوطرطور » .





### لغز أبو طرطور

لملايين السنين ظل « أبو طرطور » لغزاً !  
لا أحد يعرف مكانه .  
لا أحد يعرف أسراره .

وفجأة وصل الإنسان إليه ، ومن بين الذين وصلوا إليه  
المغامرون الخمسة .

وفي عالم « أبو طرطور » العجيب دارت مغامرة مخيفة يحيط  
بها الغموض .

مغامرة فيها رجال صامتون . . وجبال موحشة . . وأسرار  
غريبة .

ستعيش مع هذه المغامرة سباقات من المتعة التي لم تتجربها  
من قبل . . لأنها تدور في عالم لم تسمع عنه من قبل

